

الحرب العالمية الثالثة... المحددات والموانع

د. محمد بكر*

مع فلسطين المحتلة، والإبقاء على جبهة الجولان جبهة مستقرة، وأن لا تشكل منطلقاً لتهديد «إسرائيل»، وهذا ما سيكون جوهر اللقاء الذي سيجتمع رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو، إذ يؤكد الأخير على الدوام التزامه بعدم فتح جبهة الجولان وضمان التنسيق الروسي. «الإسرائيلي» العالي المستوى لمنع أي احتكاك أو تصادم في سورية، وعند هذه الجبهة نفهم ما تسرّب المؤسسة السياسية «الإسرائيلية» للإعلام «الإسرائيلي» بأن هناك سعيًا روسيًا أمريكيًا حثيثًا لمرعاة المصالح الإسرائيلية.

الكرة الثانية في ملعب الرئيس بشار الأسد وحلفائه لجهة أن أي تسوية للصراع الدوموي المتفاقم في سورية تضمن بقاء الأسد في سدة الرئاسة، وتؤمن ضغطاً أمريكيًا على المعارضة السورية الخارجية وداعميها الإقليميين للقبول بحكومة توافقية مع نظام الرئيس الأسد، ستكون على حساب تغيير سلوك الدولة السورية وحلفائها وتحديداً إيران وحزب الله على قاعدة عدم المساس بالأمن الإسرائيلي وطى سجلات المقاومة والممانعة إلى غير رجعة.

الكرة الثالثة هي في الملعب الأمريكي لجهة المحاربة الجدية للإرهاب وتفعليل حقيقي للعمليات العسكرية التي يقودها تحالف واشنطن ضد «داعش» وبالتنسيق مع موسكو، وهذا لن يكون إلا من خلال الجبهة التركية للضغط على أردوغان أو التضحية به ربما، بوصفه عاملاً رئيساً لديمومة «داعش» والنصرة» في المنطقة. من هنا نقراً ونفهم ما أعلنته مصادر «إسرائيلية» رفيعة لجهة أن التنسيق الأمريكي الروسي في سورية أكبر مما يبدو في الظاهر، وأن بيع

تتعقد مجدداً الظروف المحيطة بالحرب السورية، ولا سيما مع جزئية تحدثت عنها صحف أميركية وبريطانية، ورجح حدوثها وزير الإعلام السوري عمران الزعبي، وهي منظومات دفاعية جوية متطورة وأسلحة أميركية نوعية باتت في حوزة المعارضة السورية المسلحة أو في طريقها للوصول عبر ميناء العقبة الأردني، ما يشكل جزءاً جديداً من المسلسل الأميركي لجهة الإحجام عن تصنيع حل سياسي للآزمة السورية، والاستمرار في التعويل على إمكانية استيلاء إيلام من العيار الثقيل للروسي نتيجة تدخله العسكري المباشر في الميدان السوري، وتعديل ميزان القوى على الأرض لمصلحة الدولة السورية، ما حدا ببعض المراقبين إلى التحدث عن احتمال نشوب حرب عالمية ثالثة جاءت صراحة على لسان الملك الأردني عبدالله الثاني قبل شهرين خلال لقاءه أعضاء في الكونغرس الأميركي.

ثلاث كرات ضخمة في ثلاثة ملاعب تعدّ في اعتقادنا المحددات الرئيسية لإمكانية أن تصبح الحرب العالمية الثالثة واقعاً مادياً من عدمه:

الكرة الأولى في الملعب الروسي، إذ أكدت مصادر سياسية لصحيفة «يديعوت أحرونوت» «الإسرائيلية» أن لقاءات مكثفة جرت خلال الفترة الماضية بين مسؤولين «إسرائيليين» ونظراء لهم أميركيين وروس لضمان منع أي تواجد لإيران وحزب الله على الحدود

جنيف السوري... بين التقاط الصور التذكارية وواقعية الميدان

هشام الهبيشان*

ها هي قد عادت جولات مؤتمر «جنيف 3»، والواضح أن هذه الجولات وهذا المؤتمر لن يتمكن من تحقيق أي إنجازات، فهناك العديد من الصعوبات والمعوقات المتمثلة بالمعارضة وداعميها وتمسكهم بالشروط نفسها التي أفضلت المؤتمرات السابقة، وقد كان مؤتمر «جنيف 2» الذي عقد في العام 2014 شاهداً على مهزلة سياسية وأخلاقية، حيث اتضح أن المطلوب، من وجهة نظر المعارضة الخارجية، الممتلئة في ما يسمى الائتلاف الجديد، هو تسليمها السلطة. من هنا، يبدو واضحاً أن استعراض مجموع اللقاءات والمؤتمرات التي عقدت في هذا الإطار الخاص بإنهاء الحرب على سورية، يؤكد أن كل ما قامت به هو إشباع الإعلام بالصورة النادرة عن نجاحات الدول الوسيطة في التفاوض وعن فرص للتقدم المأمول، مع أن تلك الدول جميعها تترك أن الوصول إلى نتائج فعلية ليس ممكناً في هذه المرحلة، وفي حال التوصل إلى حل ما، فإنه سيكون مرحلياً، أو خطوة في طريق طويل صعب ومعقد، سيقضي سورية في معمودية النار حتى وقت غير محدد.

وقد تعلمنا من التاريخ دروساً بأن أزمات دولية إقليمية محلية مركبة الأهداف، كالحرب التي تدار حالياً ضد سورية، لا يمكن الوصول إلى نتائج نهائية لها بسهولة، لأنها كرة نار متدرجة قد تتحول في أي وقت إلى انفجار إقليمي، وحينها لا يمكن ضبط تدرجها أو على الأقل التحكم بمسارها، فالحل والوصول إلى تسويات تخضع للكثير من التنازلات والأخذ والرد قبل وصول الأطراف الرئيسية المعنية إلى قناعة شاملة بضرورة وقف الحرب، وفي هذه الحال، لا يمكن التوصل إلى حل في المدى المنظور، ما لم تتضح ظروف التسويات الإقليمية والدولية.

واليوم، وكما تحدثنا، ومع انطلاق مسار الحل الغامضة وحتى الآن بجولتها الثالثة في جنيف، والخاصة بالوصول إلى حل سياسي للحرب المفروضة على الدولة السورية، استكمالاً لمجموعة لقاءات ومؤتمرات ومنتديات واجتماعات، مروراً بمبادرات دي ميستورا وغيره، يبدو واضحاً في هذه المرحلة أن مسار الحل «السياسي»، ما زال مغلقاً حتى الآن، خصوصاً أن استراتيجية الحرب التي تنتهجها واشنطن وحلفاؤها تجاه سورية بدأت تفرض واقعاً جديداً، فلم يعد هناك مجال للحديث عن الحلول السياسية، فما يجري الآن ما هو إلا حرب مستمرة وبأشكال مختلفة على الدولة السورية، فاليوم، من يقرأ طبيعة وتشكيله وقد ما يسمى بمؤتمر الرياض، الذي سيفاوض الدولة السورية كما هو مرسوم له، سيدرك جيداً أن واشنطن وحلفاؤها ما زالوا إلى اليوم يمارسون المنهجية نفسها والاستراتيجية ذاتها برهبهم على سورية، ومن هنا سيلاحظ معظم المتابعين وبحسب وضوح في أي تعويل على الحل السياسي في سورية، في هذه المرحلة تحديداً، فاشل بكل المقاييس، لأن الرهان اليوم هو على الميدان فقط.

وعندما نتحدث أن لرهان أن أعلى الميدان، فلأننا ندر أن الدولة السورية ما زالت قادرة على أن تيرهن للجميع أنها قادرة على الصمود، والدليل على ذلك قوة وحجم التضحيات والانتصارات التي يقدمها الجيش العربي السوري بعقيدته الوطنية والقومية الجامعة، والتي انعكست مؤخراً بظهور حالة واسعة من التضخم لما يسمى بميليشيات المنظمات المسلحة العابرة للقارات. إن حالة التضخم داخل هذه المجموع المسلحة، تقابلها حالة صمود وصمود لقوة الجيش العربي السوري في الميدان، واستمراراً هذا الصمود من شأنه أن يضعف الجبهة الدولية الساعية إلى إسقاط سورية بكل الوسائل والسبل.

وبالعودة إلى مسارات الحل السياسية، سنقرأ من دروس التاريخ تجربة مؤتمر «جنيف 2»، بفصوله كاملة، فقد كان هذا المؤتمر شاهداً على طريقة تعامل الأمم المتحدة والمؤقدين الدوليين من كوفي عنان إلى الأخضر الإبراهيمي إلى ستيغمان دي ميستورا مع مسارات الحرب على الدولة السورية، ولقد كان «جنيف 2» أمحاثاً لمؤسسة الأمم المتحدة، والدول الداعمة للإرهاب على أرض سورية لكشف نواياهم الحقيقية وأهدافهم من عقد هذه المؤتمرات بفصولها المختلفة. وتذكر تلك الدول أن أي تسوية فعلية للحرب على الدولة السورية يجب أن تعكس أولاً وتاهماتها على مجموعة من الملفات، وبعد وصولها إلى تسويات حقيقية، عندها يتم الحديث عن إمكانية وضع حل للحرب على الدولة السورية.

اليوم، وبعد ما يقارب العامين من عقد مؤتمر «جنيف 2»، من الواضح أن جميع المعطيات الإقليمية والدولية في هذه المرحلة، تشير إلى تصعيد واضح بين الفرقاء الإقليميين والدوليين، وهذا بدوره سيؤدّي إلى المزيد من تدهور الوضع في سورية وتدهور أمن المنطقة ككل، وهذا ما نعيه الدولة السورية، فمجموعات القتل المتنتفة في سورية ما زالت تمارس علانية القتل والتخريب والتدمير، ولدى المنظمات الدولية، بما فيها المنظمات التابعة للأمم المتحدة، أدلة كثيرة وموثقة على عمليات القتل والتخريب والتدمير التي تقوم بها العصابات الإرهابية. من هنا نقراً أن تشعب الملفات الإقليمية والدولية، وتداخل جهود الحل، سيعقدان مسار الحل للحرب لا تزال تدور في فلك الصراع الإقليمي والدولي.

ولهاذا لا يمكن أبداً التعويل على مسار الحلول السياسية للحرب على سورية، لأن مصيرها الفشل، ولا بد من استمرار انتفاضة الجيش العربي السوري في وجه كل البؤر المسلحة في العاصمة دمشق وريفها الشرقي والغربي خصوصاً، وفي جنوب سورية درعا والقنيطرة وبعض أرياف حماه وحمص شرق وشرق سورية بدير الزور والرقّة وبعض أرياف الحسكة... إلخ. فهذه الانتفاضة والإنجازات المستمرة شكلت وستشكل حالة واسعة من الإحباط والتذمر عند الشركاء في هذه الحرب المفروضة على الدولة السورية، ما سيخلط أوراقهم وحساباتهم لحجم المعركة من جديد. واليوم الدولة السورية، وبكل أركانها، تعمل على تمكين الجبهة الداخلية أكثر وأكثر، حتى وإن كان ذلك على حساب تنازلات مجتمعية تتمثل بـ«مصالحة وطنية كبرى» وعقلانية تقوم بها الدولة السورية، للتخفيف من وطأة هذه الحرب، فالدولة السورية استطاعت بناء تحالفات جديدة مع قوى مجتمعية وسياسية كبرى في الداخل السوري، من خلال تنازلات عقلانية وميكنة تقدم لهذه القوى، فحكمة تعاطي الدولة السورية مع مجموع ملفات الداخل السوري تؤكد وبلا شك أن الدولة السورية قد قطعت شوطاً كبيراً في مشروع الانتصار الأكبر على حلف دولي كان وما زال يطعم إلى إسقاطها.

ختاماً، من كل ما تقدم، نستنتج أن جميع المؤتمرات لا يمكن التعويل عليها، كنافذة للخروج من تداعيات الحرب على سورية، ولا بد من الاستمرار بالحسم العسكري لتطهير أرض سورية من أفة الإرهاب، وعند القضاء على آخر إرهابي في سورية عندها ستكون سورية جاهزة لإعلان حلول وقت الحل، وعندما اعتقد أن مؤتمر دمشق «1»، سيكون هو الحل الوحيد والمكان الوحيد لإنجاز حل سياسي داخلي سوري يجمع عليه معظم السوريين.

* كاتب وناشط سياسي - الأردن
hesham.habeshan yahoo.com

كوا ليسا

ربطت مصادر متابعة للمشاهد العسكري في سورية بين إعلان جماعة الرياض ربط الانسحاب من التفاوض بمصير الهدنة وبين ما جرى في تدمر من انتصار عسكري للجيش السوري على «داعش» وخشية تركيا والسعودية من تكرار المشهد مع «جبهة النصرة» شمال سورية، وسعيهما الاستباقي لإيقاف أي عمل عسكري هناك... ما يعني أن الرهان على عجز سورية في وجه «داعش» سقط، وثبت أن الجيش السوري قادر على الانتصار في أي معركة يفتتحها...

وشراء الحلفاء جار على قدم وساق، وأن نموذج البيع والشراء يتمثل في أردوغان الذي لم يعد في مقدوره الاعتماد على واشنطن في المسألة الكردية، إذ قرّر الروس والأميركان منذ الآن أن الأكراد أقلية ومن حقهم الحكم الذاتي، وكذلك نفهم في سياق مكافحة الإرهاب ما أعلنه مصدر سياسي رفيع لصحيفة «هآرتس» بأن هناك فرصة لهزيمة «داعش» في سورية، وأن الهزيمة مسألة وقت لا أكثر.

لا أحد يعرف أبعاد وتطورات الخطوة الأميركية الجديدة لجهة تسليح المعارضة بأسلحة نوعية، لكن في اعتقادنا أن ذلك لا يشكل دعماً أمريكياً نحو حرب عالمية ثالثة، لا سيما أن ذلك الدفع لن يشكل تهديداً للمصالح «الإسرائيلية» فحسب، بل نسفاً كلياً لها، والتي ستكون بالضرورة في قلب النار، وهو (أي الأميركي) الذي أعلن على لسان الرئيس باراك أوباما قبل ثلاثة أشهر أن عودة سياسة التدخل المباشر في المنطقة تتجاوز قدرات واشنطن الواقعية.

ربما أكثر ما يزعج الإدارة الأميركية هو ما نشرته صحيفة «هآرتس» نقلاً عن مصادر سياسية «إسرائيلية» لجهة أن الروس رسخوا أنفسهم كمن يقومون الخطوات في سورية من الناحيتين السياسية والعسكرية، ومن هنا ربما يكون الجديد الأميركي بمنزلة رسالة ردع وفرملة للخصم الروسي الحاضر دولياً بقوة منقطعة النظير.

* كاتب صحافي فلسطيني قديم في ألمانيا
Dr.mbk83@gmail.com

خروقات متبادلة للهدنة بين أرمينيا و أذربيجان باكو: مفاوضات مكثفة لتسوية أزمة قره باخ



أعلن علي غسانوف مساعد رئيس أذربيجان للشؤون السياسية أن مرحلة مفاوضات مكثفة حول تسوية النزاع في قره باخ يمكن أن تبدأ في القريب العاجل.

وقال غسانوف، إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد باءر إلى إجراء مفاوضات، مشيراً إلى أن بوتين دعا نظيره الأذربيجاني والأرمني إلى التفاوض، بحسب ما نقلت قناة «خزر».

من جهة أخرى، تبادل الجانبان الأذربيجاني والأرمني الاتهامات الصمود، والدليل على ذلك قوة وحجم التضحيات والانتصارات التي يقدمها الجيش العربي السوري بعقيدته الوطنية والقومية الجامعة، والتي انعكست مؤخراً بظهور حالة واسعة من التضخم لما يسمى بميليشيات المنظمات المسلحة العابرة للقارات. إن حالة التضخم داخل هذه المجموع المسلحة، تقابلها حالة صمود وصمود لقوة الجيش العربي السوري في الميدان، واستمراراً هذا الصمود من شأنه أن يضعف الجبهة الدولية الساعية إلى إسقاط سورية بكل الوسائل والسبل.

وأضافت الوزارة أن القوات الأرمينية قصفت مواقع للجيش الأذربيجاني على طول الحدود بين البلدين وفي منطقة قره باخ، مشيراً إلى أن القوات الأذربيجانية ردت على ذلك بتوجيه 116 ضربة مماثلة إلى مواقع تابعة لأرمينيا.

وأعلنت وزارة الدفاع الأرمينية أن أذربيجان خرقت نظام وقف إطلاق النار لليلة الماضية في قره باخ نحو 50 مرة باستخدام أسلحة نارية، وكذلك مدافع هاون من عيار 82 مم.

قره باخ عن انفصال الإقليم عن أذربيجان وقيام جمهورية قره باخ من جانب واحد، الأمر الذي أدى إلى اندلاع الحرب في تلك المنطقة بين الأرمن والأذربيجانيين، والتي انتهت باتوقيع على هدنة عام 1994.

ويعد التصعيد الأخير، أخطر انتهاك لوقف إطلاق النار في المنطقة المتنازع عليها، منذ العام 1994، حين جرى التوقيع على بروتوكول إقليم قره باخ الجبلي كان قد اندلع في 1988، وخلص سنة 1991 إلى أذربيجان وأرمينيا وجمهورية قره باخ بوساطة روسية.

وأضافت أن مجموعة مخزبة استطلاعية للقوات الأذربيجانية تضم 20 شخصاً حاولت التوغّل في أراضي قره باخ، إلا أن القوات المحلية لم تسمح لها بذلك.

وألغيت الدفاع الأرمينية في النزاع، وعلّنت الدفاع الأرمينية في 9 أيار مرات على امتداد خط التماس في منطقة قره باخ الجبلية.

وأضافت أن الجانب الأذربيجاني استخدم مختلف أنواع الأسلحة لدى قصف مواقع وحدات الجيش الأرميني

الإمامية في المنطقة، مما جعل الأخيرة مضطرة للردّ على هذه الاستفزازات، بحسب البيان.

وكانت أذربيجان وجمهورية قره باخ غير المعترف بها دولياً قد أعلنتا في 5 من نيسان عن التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في منطقة النزاع، وذلك بعد اشتباكات وقعت عند الحدود بين الجانبين في 2 من نيسان.

يُذكر أن النزاع حول إقليم قره باخ الجبلي كان قد اندلع في 1988، وخلص سنة 1991 إلى إعلان الأغلبية الأرمينية بين سكان

باور: الحل العسكري في دونباس يمثل كارثة للجميع

كشفت مندوبة الولايات المتحدة الدائمة لدى الأمم المتحدة سامنتا باور أمس عن أن واشنطن تعتبر أن الحل العسكري في دونباس جنوب شرق أوكرانيا قد يمثل كارثة للجميع.

وقالت باور في حديث لإذاعة «صوت أميركا»: «نحن قدّمنا مزيداً من المساعدات غير الفتاكة، حوالي 3 مليارات دولار بالقروض وأشكال أخرى من المساعدات، ولأن نستثمر كثيراً في مجال القضاء إضافة إلى الجهود الرامية إلى مكافحة الفساد. تقديم منظومات صواريخ «جافلين» المضادة للدبابات، وأسلحة فتاكة أخرى قد يهدد الائتلاف والعقوبات ضد روسيا». وأكدت المسؤولّة الأميركيّة أنّ العقوبات المفروضة على روسيا لن تلغى حتى تعود شبه جزيرة القرم إلى أوكرانيا، مشيرة إلى أنّ اتفاقات مينسك بشأن أوكرانيا تراوح مكانها ولا تعمل بشكل فعال، ولكنها منعت الأزمة من التوسع، بحسب قولها.

تدريبات عسكرية لدول «معاهدة الأمن» بطاجيكستان

انطلقت في طاجيكستان تدريبات عسكرية مشتركة لولايات الاستطلاع الحربي التابعة لدول منظمة معاهدة الأمن الجماعي. ويشترك في تدريبات «بويسك - 2016» حوالي 1500 عسكري لولايات الاستطلاع من القوات المسلحة والطيران لكل من روسيا وطاجيكستان وأرمينيا وبيلاوروس وكازاخستان وقيرغيزستان.

يشار إلى أن هذه التدريبات العسكرية المشتركة تهدف إلى إتقان عمل الوحدات لإجراء الاستطلاع في الجبال، إضافة إلى جمع المعلومات الاستطلاعية ومعالجتها وتبادلها، بالإضافة إلى تحسين التعاون بين الوحدات في العمليات الخاصة بتدمير المنشآت الهامة في أراضي العدو المفترض.

الرئيس الإيطالي:

مقتل المئات في المتوسط

في كارثة جديدة للمهاجرين

أكد وزير الخارجية الإيطالي باولو جنتيلوني أمس تقارير عن وفاة الكثير من المهاجرين في المياه الإقليمية المصرية، مشيراً أنه في انتظار المزيد من التفاصيل. وأضاف جنتيلوني للصحفيين: «المؤكد هو أننا نواجه مرة أخرى مسألة في البحر المتوسط بعد عام بالضبط من المأساة التي وقعت في المياه الليبية»، في إشارة إلى وفاة مئات المهاجرين قبالة ليبيا في نيسان العام 2015، مؤكداً أن «هذا سبب قوي آخر لكي تلزم أوروبا نفسها بعدم بناء أسوار».

من جهته، قال الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلّا، إن المئات لقوا حتفهم كما يبدو في مأساة جديدة تقع للمهاجرين في البحر المتوسط.

وذكرت تقارير إعلامية غير مؤكدة في وقت سابق أمس، أن هناك ما يصل إلى 400 ضحية جراء انقلاب قارب بالقرب من السواحل المصرية لدى محاولتهم الإبحار إلى أوروبا. وقال ماتاريلّا: «أن أوروبا بحاجة إلى التعامل من جديد أمام مأساة أخرى في البحر المتوسط مات فيها على ما يبدو المئات».

كوريا الجنوبية: الشمال على وشك إجراء تفجير نووي واشنطن: سترد بقوة في حال إجراء بيونغ يانغ اختباراً نووياً آخر

أعلنت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية أمس عن شكوكها بأن كوريا الشمالية على وشك إجراء تجربة نووية تحت الأرض، مؤمّنه بأنها تراقب الموقوف عن كثب.

وقال المتحدث باسم الوزارة مون سانغ كيون، إن الجيش الكوري الجنوبي يضع نصب عينه الأمر الذي أصدره الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون في منتصف آذار الماضي بإجراء اختبار تفجير رأس نووي بأسرع وقت ممكن، مضيفاً أن كوريا الشمالية كما يبدو على وشك إجراء تجربة نووية خاصة في أي وقت على صعيد آخر، اعتنق رئيس معهد كوريا للوحدة تشوي جين أوك أن كوريا الشمالية قادرة على

تصغير الأسلحة النووية، وتحميل صاروخ سكود قصير المدى وصاروخ رودونغ متوسط المدى رؤوساً نووية.

وذكر تشوي أن التقدير الأميركي بأن بيونغ يانغ سوف تنجح في تطوير الصاروخ الباليستي العابرة للقارات «ICBM» القادر على استهداف واشنطن بحلول العام 2020.

وحول آثار العقوبات الكورية الجنوبية على بيونغ يانغ، أوضح تشوي أن هروب العمال الكوريين الشماليين الجماعي من مطعم في الصين إلى كوريا الجنوبية يُشير إلى ظهور آثار العقوبات، وتوقع المزيد من هروب الدبلوماسيين والعمال الكوريين الشماليين في الخارج، الأمر

الذي قد يُثير اضطراباً داخل كوريا الشمالية. يُذكر أن سيئول أعلنت في 8 من نيسان عن هروب 13 عاملاً كوريّاً شماليّاً من مطعم في الصين إلى كوريا الجنوبية، ويخبر هروب الكوريين الشماليين جماعياً، في غضون ذلك، قال نائب وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكين أمس، إن الولايات المتحدة سترد بعنف في حال إجراء كوريا الشمالية لاختبار نووي آخر.

وقال بلينكين الذي يلتقي مسؤولين بارزين في الحكومة اليابانية في طوكيو للصحفيين، أن كوريا الشمالية ستؤتّر نفسها أكثر إذا ما وصلت استقراؤها.

مصادر أمنية تركية: مقتل 18 مسلحاً كردياً خلال محاولتهم الفرار إلى سورية

تركيا تعتقل نحو 100 شخص بسبب كون



المصادر الأمنية أضافت أن مسلحي حزب العمال الكردستاني فجروا عبوات ناسفة في نصيبين لدى مرور سيارة للشرطة، مما أسفر عن مقتل ضابط شرطة وإصابة ثلاثة آخرين.

وذكرت وكالة «دوغان» التركية للأبناء أن قوات الأمن اشتبكت أيضاً مع المسلحين في مدينة يوكسيكوف بالقرب من الحدود مع إيران، وأن ضابط شرطة قتل في الاشتباك وأصيب جدي.

وقال الجيش التركي في تقريره اليومي عن الاشتباكات يوم الأحد، إن 15 من مسلحي حزب العمال الكردستاني قتلوا يوم السبت وحده في مدن نصيبين وشرناق ويوكسيكوف.

في غضون ذلك، استبعدت الحكومة التركية العودة إلى طاولة المفاوضات وقالت إنها ستسحق حزب العمال الكردستاني.

للإطاحة بالحكومة من خلال شبكة أنصار في القضاء والشرطة والإعلام، فيما ينفي كون الاتهامات.

وكانت محكمة تركية أصدرت في كانون الأول 2014 أمراً باعتقال كولن الذي يعيش في منفى اختبائي في الولايات المتحدة منذ العام 1999، واتهمته بقيادة مجموعة إجرامية.

وفي شأن متصل، قالت مصادر أمنية تركية أمس إن 18 مسلحاً كردياً قتلوا في اشتباكات مع قوات الأمن التركية مساء الأحد عندما حاولوا الفرار من بلدة نصيبين الحدودية إلى داخل سورية.

وأضافت المصادر إن قوات الأمن كانت تجري تمشيطاً أمنياً في نصيبين عندما اندلعت الاشتباكات لدى محاولة أعضاء في جماعة حزب العمال الكردستاني الوصول إلى مدينة القامشلي السورية القريبة.

اعتقلت الشرطة التركية نحو 100 شخص في إطار تحقيقات عن صلاتهم المالية المزعومة برجل الدين البارز فتح الله كولن المقيم في الولايات المتحدة.

وقالت وكالة «الأناسول» للأنباء، إن عملية الشرطة تركزت في إسطنبول وشملت 9 أقاليم، وجرى حتى الآن احتجاز 88 شخصاً، كما أصدر الادعاء أوامر اعتقال بحق 140 شخصاً يجري التحقيق معهم.

وذكرت الوكالة أن من بين المعتقلين مديري تنفيذيين وموظفين في بنك آسيا الإسلامي، الذي أسسه أتباع كولن وسيطرت الحكومة عليه العام الماضي.

وأوضحت الوكالة التركية أن التحقيق يركز على دعم مالي لجماعة كولن حجهه نحو 50 مليون ليرة (17 مليون دولار). ويتهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان كولن بتأسيس «دولة موازية»، والتآمر